

## موسى: قصة أسرة مؤمنة

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أنا الحقيقة عايز اتكلم في هذا الفيديو عن قصة بموسى وهل هي كانت قصة فرد أم قصة أسرة كاملة اه تعلمت معنى التوحيد الحقيقي طبعاً عندما نتكلم عن سيدنا موسى عليه وعلى نبينا - 00:00:01 محمد أفضل الصلاة والسلام. ونحن نتكلم عن انسان حبه في قلب كل مسلم وكيف لا يكون حبه في قلب كل مسلم؟ وهو الذي قال له الله والقيت عليك محبة مني - 00:00:21

في والي تصنع على عيني من المهم جداً أن الإنسان يضع في حساباته أنه واحنا بنتكلم عن النبي موسى عليه السلام فاحنا نتكلم عن النبي الإسلام في عصره - 00:00:39

وان اتباعه هم المسلمين في عصر الفراعنة ولا حرج اطلاقاً في تسميتهم مسلمين حتى لو كانوا من بنى إسرائيل هكذا سماهم القرآن في سورة يوئس في سورة يوئس وقال موسى يا قومي إن كنتم امنتم بالله فعليه توكلاً أن كنتم مسلمين - 00:01:02 موسى ولد في وقت حرج جداً وقت كثرة الظلم والاضطهاد وقتل المؤمنين أين أبوك لم يذكر في القرآن ولا في السنة شيئاً عن أبيه ولا في كتب اليهود ولا النصارى - 00:01:30

ولم يقل أحد أنه كان يتيمًا فعلى الأغلب أن أباًه كان هارباً من الاضطهاد غير موجود في القصة وامه تعيش مع ابنته مريم التي كانت تكبر موسى بعشر سنوات وابنها هارون الذي كان يكبر موسى بثلاث سنوات - 00:01:49

يعني أسرة صغيرة بدون رجل متواجد لوفر الحماية ترابط هذه الأسرة كان مهمل جداً وكانت جالية من أول قصة موسى إلى آخرها والذي ربط أفراد هذه الأسرة هو فهم التوحيد بمعناه الحقيقي - 00:02:13

وهذا هو ما سأبته لكم من خلال التدبر في هذا الفيديو هناك من يفهم لا إله إلا الله على معناها ظاهرين. هو أنه لا يوجد معبد بحق إلا الله لا يستحق العبادة إلا الله - 00:02:33

بالتالي الآلهة عند الأديان الأخرى باطلة وهناك من يفهمها بمعناها الحقيقي وهو أننا لا يجب أن نعبد إلا الله ولا يجب أن نخاف إلا من الله ولا يجب أن نرجو إلا الله. ولا يجب أن نحب إلا الله وما يحب الله. ولا يجب أن نكره إلا ما يكره الله. فيصبح توحيد الله - 00:02:48

في كل مشاعر الإنسان في قلب الإنسان والقلب هو مجموع المشاعر. هو وعاء المشاعر سيصبح التوحيد موجود في كل مشاعر الإنسان قصة موسى أية أشبه بالعملية الاستشهادية لأن موسى أرسل لاعتنى طاغية - 00:03:11

في هذا الزمان ربنا بيقول أن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيئاً. يستضعف طائفة منهم يذبح أبنائهم ويستحيي نسائهم أنه كان من المفسدين بالرغم من أن فرعون جعل بلده أجمل بلاد العالم في عصره - 00:03:31

وأكثرها تحضراً إلا أنه بمعايير القرآن هو مفسد مش مصلح. ليه؟ لأنه غالب عالق في الأرض جعل أهلها شيعة. يعني يحكم بمنطق فارغ تأسود يستضعف طائفة منهم يحكم بمنطق اضرب المربوط يخاف السايب. اختار أضعف طائفة ليضطهدوها فتختاف باقي الطوائف - 00:03:54

مش هو جعلها لها شيعة واختار شيعة منهم راح ضاربهم. يذبح أبناءهم ويستحيي نسائهم هذا مفسد ما تقوليش بقى عمل أعلى برج عمل أكبر مش عارف أيه عمل دخل إنترنت سريع. كل ده هو مفسد بمعايير القرآن. ده الفرق بين معايير القرآن ومعايير - 00:04:20 الحياة المادية ومعايير الفكر المادي سيدنا موسى ولد في هذا الوقت كان آآآ جنود فرعون بيقتلوا كل مولود ذكر كان الجنود

يفتشون البيوت المعروف ان فيها حوامل بيوت بنى اسرائيل - 00:04:39

وعلى وشك الوضع فاذا وجدوا المولود ذكر قتلواه فلما ولد موسى اصبح مطلوبا للاعدام والبيت معرض للاقتحام جنود فرعون سيدبحوه. لكن العناية الالهية تجلد في هذا الموقف يقول تعالى في سورة القصص واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:05:02  
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا راده اليك وجعلوه من المرسلين الله سبحانه وتعالى اوحى الى ام موسى ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليوم - 00:05:29

اليوم هو البحر بالعبرية لذلك قال العلماء انه بعض العلماء انه القى في بحيرة قارون وهي بحيرة كبيرة تشبه البحر. يعني احيانا بعض يعني كثير من الناس تفرق في هذه البحيرة - 00:05:45

ليست بحيرة صغيرة وهذه الرضعة لم تكن فقط للتغذية بل كانت هي الفاكسين المصري ضد اي لبن اخر من اي امرأة اخرى فلما سيدنا موسى بعد كده رفض كل النساء كانت الرضعة - 00:05:57

الثانية من نفس الثدي. ثدي امه ايضا لكن الفرق بين الرضعتين الاولى كانت امه ترضعه وهي خائفة من جنود فرعون والرضعة الثانية كانت امه ترضعه بعدما حمله اليها جنود فرعون - 00:06:19

الاية مذهلة القته في البحر او في البحيرة او في اليم فعاد اليها في حراستهم خلي بالك بقى يعني هي القته في البحر خوفا منهم فعاد اليها في حراستهم هم - 00:06:38

شف شف كلمة شف شف وعد ربنا له. ولتصنع على عيني وفي اكثر من ذلك من كان الله معه فمن عليه ارضعه الرضعة الاولى وهي قاططة. بمواضعه في صندوقه والقته في اليم - 00:06:57

ثم ثبتها الله لان غرية الامومة كانت تجعلها اه تطرخ وتقول عيدهوه خلي بالك ربنا بيقول واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كانت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها ف تكون من المؤمنين - 00:07:15

ربنا اوحى له لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. ما تخافيش بقى هي علمت ان عناء الله ستعيده اليها. وانه سيعيش الى ان يصبح رسولا رسول التوحيد - 00:07:41

توحيد الله تجل في هذه اللحظة في قلبها فعلمت ان عليها ان تثق في وعد الله لكن من باب الاخذ بالأسباب ارسلت اخته مريم واطلاق الصين امشي على الشاطئ تتبعي الصندوق وانظري ماذا سيحدث له - 00:08:03

وقالت لاخته قصتيه يعني يمشي على الشاطئ وعينك على الصندوق. ما تفارقش الصندوق عشان نعرف هيحصل ايه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون. الاوامر كانت مقتصرة على مراقبة الصندوق - 00:08:29

وبعدين فالتفطه ال فرعون المتوقع انها تجري بقى جري على امها تقول لها المصيبة انه وقعت في ايد الاعداء اللي يريدوا قتلها لكن لانها اسرة تعلمت معنى التوحيد الحقيقي وهو الا تخاف الا من خالقها - 00:08:48

ميريم اجتهدت على فكرة يا مريم في الثقافة اليهودية او في الدين اليهودي هي نبية. هم عندهم تمن نبيات منهم مريم اخت اه اخت موسى فاجتهدت وفككت واتخذت القرار انها تتسلل الى داخل القصر وتتابع ما يحدث لاخيها. شف يعني استشهاديه - 00:09:09  
فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون نساء وبنات متجمعن حوالين البيبي اللي وجدوه على البحيرة او على شاطئ القصر في البحيرة بيشعر طبعا لم يشعروا بوجود بنت غريبة منهم - 00:09:31

واقفة في الزحمة بدأ يبكي تعالوا نرضعه بس احنا مين ؟ دي واحدة ده واحد الفاكسين. ها! وحرمنا عليه المراضع من قبل ازاي ؟ من قبله الرابعة الاولى كانت بوحى من الله جعلته يرفض اثناء النساء جميا - 00:09:47

حرمت عليه المراضع بالرضعة الاولى دي. فتكلمت هنا اخته بقى سمعوا لها مش قال مين دي ؟ وهي لم تخف. هم في حيسة بايظ وربنا صرفهم عن التساؤل مين البنت الغريبة ديت - 00:10:09

ووقع حبه في قلب امرأة رؤوف ولتصنع على عيني وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك هنا بقى فرعون دخل. هنا الخطر اصبح شديد جدا. غالبا هيقول اذبحوه. ولكن قرة عين لي ولك. لا تقتلواه - 00:10:24

عسى ان ينفعنا او نتذمّر ولدا طالما اتكلمت اخته ما حدش ركز مين البنت دي ودخلت هنا ازاي خالد هل ادلكم على اهل بيته يكفلونه  
لهم وهو له ناصحه: احرب لکم ناس يتهمله امده بالکاما الاضاعة والتعليم والتربية هکا حاجة - 00:10:50

وحصل ايه؟ فرددناه الى امه کي تقر عينها ولا تحزن اتفضل عاد الى امه في حراسة من كانوا ي يريدون قتلها باللامس وتربي في قصر فرعون وبين بيت امه حيث تعلم التوحيد الحقيقي وتتعرف على شخصية أخيه هارون - 00:11:14

الذى كان مختلفا عنهم في جوانب الشخصية وبينما كان موسى شديد الغضب في الحق ويندفع في مواجهة الباطل ونصرة المظلوم  
كان هارون متريثا في كل قراراته يزن المصالح هو المفاسد جيدا قبل ان يرتب اولوياته - 00:11:40

فموسى وهارون مكملان لبعضهما بعضا. بيكملاوا بعض عندما نبأ الله موسى يعني لما جعلوا نبئي وامرهم ان يواجهه اعنى الطغاة في هذا الزمان. اذهب الى فرعون انه طغى. مم طلب النبوة لأخيه - 00:12:02

طلب النبوة لأخيك كي يكون مكملا له لصالح الدعوه لكن لما نفكرا بعمق ماذا كان يطلب؟ هل هو طلب ان اخوي بن ابي؟ قال اجعلي وزيرا من اهلي لكن هو كان يطلب في الحقيقة الشهادة يغيب - 00:12:28

يرفض ولن يتردد هم متعلمين في بيت اصيل على يد امهم - 00:12:46

احنا الاتنين: دسو، دب العالمين: مكملى: بعض، احنا حابس: بـ رسالة واحدة - 00:13:30

اسمع مني تسمع منه ما حدش فينا هيقول حاجة مختلفة عن الآخر مكملين لبعض دور الاسرة هنا موسى بمنتهى التواضع وانكار الذات يخشى على الدعوة من جوانب في شخصيته. ويرى ان في اسرته من يعوض النقص بهذه الجوانب يعني - 00:13:54

قال رباني اخاف ان يكذبون لما رينا نبأ سيدنا موسى قال رباني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون. في قراءة يعقوب الحضرمي ويضيق صدري ولا ينطلق 00:14:14

لسانی مش ويضيق ولا ينطلق. لا بالفتح ويضيق ولا ينطلق. وهذا معنى مختلف مما يجعل معنى الآية هو مجموع معنى القراءتين  
كيف ويضيق صدري يعني انا خلقي ضيق. وبتعصب بسرعة - 00:14:34

الثانية ويضيق صدري أنا خايف خلقي يضيق ليه؟ لأنها معطوفة مم على إه إه ان يكذبون. يعني أخاف ان يكذبونني واخاف ان يضيق صدري الثانية بقى آآآ ولا ينطلق لساني. مم. يعني أنا لساني متلعم ومتش منطلق في الكلام - 00:14:52

كان عنده مشكلة وبتاع. أنا لا أرى أن ربنا سبحانه وتعالى هيختار حد إلا لو كان منطلق لكن الفكرة هو مش منطلق لأن لا يحمل اللغة.

المهم ايا كان هو بيقول انا انا لساني غير منطلق ولا ينطلق لساني. الثانية ولا ينطلق لساني. برضو معطوف على ان يكذبون. يعني اخاف ان اذكركم ملخاف لان ارضية صدمة ملخاف لالاتجاه اساساً - 00:15:44

مربيط الفرس طيب هو موسى قال ايه؟ هو اهم حاجة هو قالها بالضم ولا قالها بالفتح مش كده؟ لأن بالضم ولا بالفتح ليه؟ سيدنا موسى، ما كانش، بيكلم باللغة العربية - 07:16:00

هو كان يتكلم باللغة المصرية القديمة. او ايا كانت اللغة اللي بيتكلمها دلوقتي. بل القرآن شف بقى معجزة القراءات. القرآن يعيد كتابة ماريو قصص الانبياء باللغة العربية بطريقة فنية جديدة لم يعرفها العرب من قبل وهي القراءات - 00:16:17

معنى ذلك ايه بقى ؟ طب موسى قال ايه ؟ اي معنى فيهم ؟ قال المعنيين طبعا لها معنيان المعاني معاني القراءات المختلفة لا تتضارب ابدا ولكنها بتكميل بعضها لتعطي المعنى الاجمالي. فالالية وكأنها تتحرك او لأنها اصبحت - 00:16:39

اصبحت اصبحت تمسيلية بتحصل. اصبحت يعني معنى كده ان سيدنا موسى كان يجتهد في الطلب والتسلل الى الله وبيقول له انا اخشى ان لساني لا ينطلق. لان بطبيعة لساني غير منطلق - [00:16:56](#)

انا اخشى ان يضيق صدري وافقد اعصابي لاني بطبيعتي كل ايديا واصبب دوخة بسرعة وهارون افضل مني في النقطتين دول هيكملي وبالفعل رأينا موسى يعتمد على أخيه بيقول له هما في سيناء شوف - [00:17:14](#)

عندما كان ذاهبا لميقات ربه قال له ايه وقال موسى لأخيه اخلفني في قومي واصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين لذك قصة موسى هي ليست قصة فرد بل قصة اسرة موحدة بالله تفهم معنى التوحيد الحقيقي - [00:17:32](#)

وليس المعنى الظاهري التوحيد الحقيقي الذي يدفع للعمل والحركة ومواجهة الظلم وقول الحق وان كلف الانسان حياته وهذه الروح لا اقول انها معدية ولكن متعدية كلمة معدية تقال على الامراض لكن الروح روح التوحيد الحقيقي متعدية - [00:17:57](#)

تنقل الى الاخرين فنرى السحرة الذين امنوا ننتقل اليهم نفس الشجاعة في الحق ويعلنوا بمنتهى الشجاعة قالوا امنا برب العالمين هم يمكن فرعون يقول اوكي خلاص امنوا بي انا هو فاهم طبعا. لكن مش هيبقى عايز يخرج نفسه قدام الناس. فممكنا يأولها انهم اعلنوا ايمانهم به - [00:18:19](#)

الصحراء في منتهى الوضوح. ربى موسى وهارون بمنتهى الوضوح قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون مش انت يكون فاكر نفسه هو رب العالمين. لا لا لا. رب موسى فهدهم - [00:18:45](#)

قال امتنتم به امتنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون. اه فيه مؤامرة بدأ بقى ايه يعمل بقى السيناريو بتاع آآ الشيطنة بتاعهم وان دى مؤامرة كبيرة وعلى البلد. فلسوف لا اقطعن ايديكم - [00:19:01](#)

وارجلكم من خلاف واصلبكم اجمعين بيقولوا ما هاقطع ايديكم ورجليلكم من خلاف واصلبكم المفروض يخافوا هل خافوا امال ايه بقى بوصوا بقى تعدت اليهم مش بقول آآ اتعدوا لكن تعدت اليهم روح التوحيد الحقيقي - [00:19:24](#)

قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا نطبع ان يغفر لنا ربنا خطاياانا ان كنا اول المؤمنين. يلا يا شاطر اعلى من خيرك اركبه. اقصى حاجة يقدر يعملها الزالم ايه - [00:19:48](#)

يقتلوك! انت كده كده هتموت يعني اقصى حاجة يقدر يعملها الزالم هي ولا حاجة. قالوا لا ضير ما فيش ضرر. بيقول لهم هاقطع ايديك ورجليلك واصلبكم هاقتلوك متقطعين برضو ده - [00:20:04](#)

ما فيش ضرر احنا بالطريقة دية هنرجع لربنا. انا الى ربنا مقتربون. انت يا فندم بتقطع لنا تذكرة وان واي للجنة هذا هو التوحيد الحقيقي هذا هو التوحيد الذي تجل في غزة - [00:20:17](#)

غزة العزة الخلاصة انه قصة موسى جدا جدا وفيها جوانب من اهم ومن اجمل ما يمكن لكن المشكلة ان احنا لا نتدبر القرآن اللي مش بيتدبر القرآن يا اخوانا - [00:20:32](#)

والله بيرحم نفسه من الشعور بلذة الجنة وهو في الدنيا جزاكم الله خيرا وبارك - [00:20:47](#)